اختتام معرض (اليالي جام) للفنون التشكيلية بالكويت

إشراف / فاطمة رشاد

الكويت/ متابعات:

أسدل الستار على معرض ليالي (جام) للفنون التشكيلية والذي أقيم في صالة (كاب) الكائنة في مجمع لايف سنتر بمنطقة الشويخ الصناعية في الكويت والذي حمل أسم (كيف تعلمت أن أوقف الخوف، وحب الفن الغريب؟) واستمر لمدة 20 يوماً بنجاح كبير تم خلاله عرض 40 عملاً فنياً لأربعة عشر فناناً من جنسيات عربية وإيرانية.

وقالت الشيخة لولو المبارك الصباح المؤسس والشريك لشركة (جام) الدولية المتخصصة في الشؤون الفنية والثقافية أن المعرض نجح بكافة المقاييس سواء من خلال الحضور الكبير الذي جاء ملبياً الدعوة أو من قبل وسائل الإعلام المحلية والدولية التي قامت بتغطية الحدث أو حتى من خلال المبيعات التي جاءت متقاربة مع التوقعات، حيث تم بيع 20 عملاً فنياً متنوعاً لعملائنا في الكويت وقليل من الأعمال تم بيعها على زبائن من خارج البلاد.

وأضافت: كما حظي عمل الفنان السعودي أحمد ماطر والذي يندرج ضمن سلسلة (إضاءات) التي أشتهر بها في القيمة الأعلى حيث بلغت قيمتها قرابة 29 ألف دولار، فيما تم بيع بقية اللوحات بأسعار متفاوتة ومتقاربة من بعضها، وهو أمر لم يتحقق من فراغ بل جاء نتيجة عمل مضن ومجهود مستمر لأشهر عدة حاولنا من خلالها الوصول إلى قلوب زبائننا وتقديم أفضل الأعمال الفنية التي وقع عليها الاختيار بعناية فائقة بعد دراسة مستفيضة.

وقالت: كل عمل تم اختياره حمل بعداً فلسفياً وعمقاً فكرياً كشف عن الجمال من خلال تصوير الواقع عبر تلك الأعمال التي تعنى بالظواهر الجمالية المرتبطة بمعاني الإحساس والجمال، وتمتد بها إلى الخير والسلام والانتعاش والتي تقودنا إلى الصدق لتحقيق الأماني السامية والقيم الجميلة للحياة عبر التحدي الذي يعيشه الفنان ويعبر عنه من خلال ريشته.

واختتمت حديثها مؤكدة استمرارها في تبني الأفكار والمقترحات والمشاريع الثقافية الهادفة وتنفيذها بصورة احترافية لتخدم الفنان والمتلقي وذلك من خلال التواصل عبر الموقع الإلكتروني الخاص بالشركة على شبكة الانترنت www.Jamm-art.com

الملابس والحلي اليمنية.. حوارية السحر والجمال

الملابس والحلي اليمنية حوارية السحر والجمال .. فبقدر ما تعبر الصناعات التقليدية عن هوية الشعوب وتعكس موروثها الحضاري والثقافي وفلسفتها في التعاطي مع أنماط الحياة المختلفة ، بقدر ما تشكل مظهراً جمالياً تدعو أدق تفاصيله إلى الشعور بالفخر والسرور تارة والتأمل المصحوب بالدهشة تارة أخرى.

وعندما تحاول أن تتفحص المراجع والمصادر التاريخية لعل وعسى أن تجد ما يلمح إلى أصل الحكاية وبدايتها.. لن تجد اكثر مما يؤكد أن اليمنيين برعوا منذ آلاف السنين في كثير من الصناعات التقليدية بدرجة جعلت منتجاتها نفيسة في العالمين القديم والحديث وساعد على ذيوع صيتها الكثير من العوامل ابتداء بجودة صناعتها ودقة إتقانها والتفنن في أساليب تصميمها وأشكالها وصولاً إلى المهارة المتناهية في اختيار ألوانها وخاماتها.

كمال شرف

وفي رحلة البحث عن أسرار ارتباط صناعة الأزياء التقليدية بصناعة الحلي ارتباطاً وثيقاً بحيث لا يمكن ذكر احدهما دون الإشارة إلى الآخر يتبين أن العلاقة المتلازمة بين هذه المصنوعات علاقة أزلية تمكن الإنسان اليمني من ربطها منذ القدم بإيقاع نمط حياته الاجتماعي حتى شكلت جزءاً لا يتجزأ من مظهره وعاداته وتقاليده وحياته الاجتماعية ومعتقداته الدينية .. وتلعب العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في اليمن دوراً كبيراً في تحديد اللون أو الشكل أو الصنف وبالرغم من تفاوت التقيد بما تفرضه العادات والتقاليد لهيئة الملبس فإن الكثير من المهتمين يعدون ذلك بمثابة الأصول ويجمعون في الوقت نفسه على أن تقيد السواد الأعظم بأصول المظهر بات أشبه بالنظام التقليدي لكل محافظة بل لكل فترة زمنية معينة.

تنوع الأزياء التقليدية

والأزياء التقليدية تتنوع ايضاً في كل منطقة من مناطق اليمن تبعاً للمناسبات الاجتماعية المختلفة الأمر الذي يعده المهتمون ثراءً حقيقياً تتمتع به البيئة اليمنية دون غيرها وان تنوعها يأتي تبعاً للأقاليم الجغرافية وتنوع المواد الخام الطبيعية المستخدمة وتنوع المعرفة والخبرة بطرق الحياكة والغزل بالإضافة إلى استخدام مجموعة متنوعة من المواد الأولية لصناعة المنسوجات وتلوينها وحتى الحلي وتستوحى الأشكال والزخارف والرسومات المستخدمة في تطريز الملابس والحلي من البيئة المحلية باستخدام طرق بدائية في حالة التطريز اليدوي والمكائن في حالة التطريز الآلي وعادة ما تقتصر صناعة الملابس على إبداع المرأة فيما تعتمد صناعة الحلي على تفنن ومهارة الرجل وفي كلتا الحالتين يحاول الصانع الحصول على زخارف وأشكال هندسية وألوان منظمة تتميز بدقة هندسية وإبداع فني متكامل.

وتشير المصادر التاريخية إلى تنوع كبير للملابس والأزياء التقليدية اليمنية والحلي وترجع هذه الجزئية إلى الخصائص الأساسية والفنية للملبوسات اليمنية التقليدية التي تتعدد بتعدد الأقاليم الجغرافية ، غير أن التحول الاجتماعي من مجتمع زراعي بسيط إلى مجتمع حديث أدى إلى اختفاء الكثير من خصوصيات الأزياء اليمنية واندثار معظمها وجهل الكثيرين أهميتها ومثلها الحلي.

فأصبحت الآن هذه الأزياء والحلي ذات قيمة جمالية وسياحية تستخدم فقط لأغراض الذكرى والإهداء فلا ضرورة لاستخدامها ، وبقدر ما قلل ذلك من كميات إنتاجها وفقدان الكثير من الخبرات المتفننة في صناعتها وجعل عملية الإقبال عليها. تنحصر في عشاق التراث وهواة الطابع القديم من السياح العرب والأجانب بقدر ما رفع من قيمتها الجمالية والتراثية وأضحت من أنفس وأثمن المقتنيات .

إن علاقة الإنسان اليمني بالملابس والحلي التقليدية تتجاوز كونها رواية شيقة تفصح عن حضارة من أقدم الحضارات الإنسانية عراقة في العالم وإبداع إنسان ماهر خطها قبل زمن لتصبح بمثابة حوارية رائعة يقول مطلعها « إن في جمال الموروث الحضاري والتاريخي اليمني الوافر سحراً يتصل بحاضره المشرق».

من أعمال الفنان التشكيلي الإيراني إيمان مالكي

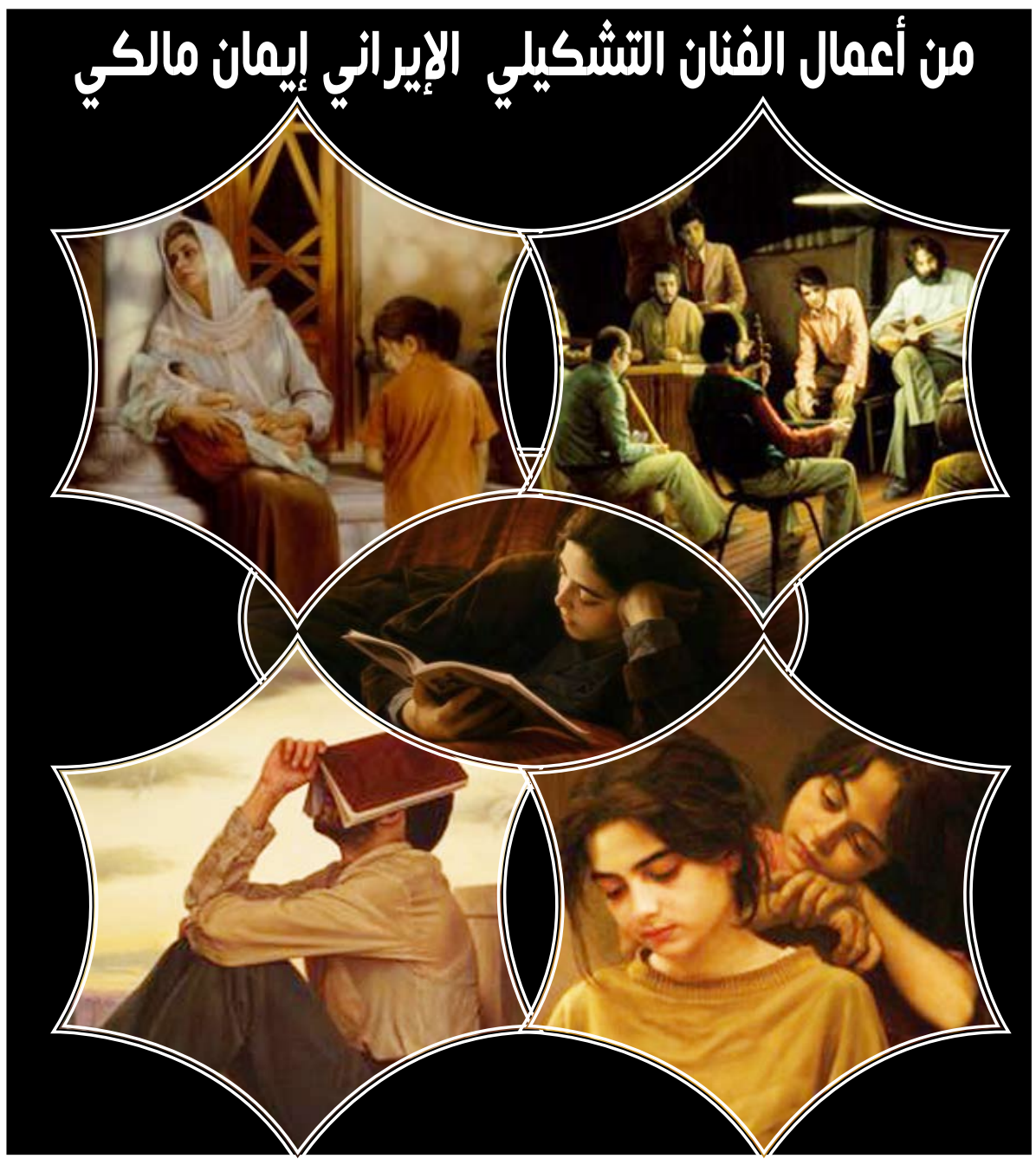

(الشعر العباسي والفن التشكيلي) كتاب جديد للمقداد

دمشق/ متابعات:

يقول الباحث وجدان المقداد في كتابه الجديد(الشعر العباسي والفن التشكيلي: لكي تظهر القصيدة إلى الوجود لا بد لها من أساسيات تنظم تشكيلها فالنص الشعري الذي يفتقد التشكيل يفتقد الكثير من مسوغات وجوده.

وأضاف: أن القدرة على إدراك فكرة التشكيل عند الناقد أو المتلقي لا تنبع من قراءة الشعر فحسب إنما من مجموع المعارف التي خبرها من يتذوق الشعر، مبيناً أنه لا بد من امتلاك القدرة على تذوق مختلف الفنون المنتمية لعصر من العصور كونها متوافقة فيما بينها ضمن مدرسة فنية ومن النواحي الثقافية والفكرية والاجتماعية.

ويوضح الباحث أسباب اختياره للشعر العباسي ليكون المجال التطبيقي لبحثه الأدبي الفني بأنه جاء بسبب الغنى الثقافي والفكري والحضاري لهذا العصر بالإضافة إلى قضايا التجديد التي طرأت خلاله على الشعر العربي القديم.

ويشير المقداد إلى أن رصد حركة الشعر العربي وتشكيلاته الفنية الجديدة في هذا الكتاب لا تعد استعراضاً متقصياً لكل جوانب الإبداع الفني عند الشعراء العباسيين ولكنها محاولة للكشف عن التشكيل الفني لدى هؤلاء الشعراء وأساليب شعرهم ومميزاته وجمالياته.

ويحاول الناقد في كتابه الذي يقع في ثلاثمائة وست وسبعين صفحة من القطع الكبير تتبع أسس المنهج الفني في الدراسات الأدبية من خلال أساليبه التي ترتبط بالتنظيم التشكيلي للمشاهد الشعرية والتي تكشف عن جمالياتها المختلفة للوصول إلى رؤية جمالية تجمع وسائل التعبير الفني التي وظفها الإنسان عبر الزمن لإبداع هذه الفنون المتنوعة.

ويقدم الباحث تحليل بعض الموضوعات الفعلية للفنون التشكيلية من خلال النصوص الشعرية لتكوين اتجاه فعال في المقاربة بين هذه الفنون وفن الشعر مستفيداً من نظريتي التشكيل والتصوير وآلياتهما التي تنسق صلب المشهد ولوحاته حتى تنشأ الصورة الجميلة بدلالاتها.

ويظهر من أسلوب المقداد إحاطته بعلمي الجمال والنص من خلال الأبعاد المفهومية والإجرائية لنظرية التشكيل الفني في الشعر والتي تؤسس برأيه لدراسات قادرة على قراءة الإبداع الشعري القديم برؤية جديدة.

وقسم /المقداد/ كتابه إلى خمسة فصول تم البحث في الفصل الأول في المصطلحات والمفهومات التي تربط بين الشعر والفن عموماً سعياً وراء تكوين رؤية عامة تخضع لها الفنون جميعها بما فيها الشعر وتقارب بينها من خلال مصادرها الأساسية وخلفياتها الفكرية وأدواتها ما يجعلها تتبادل الأثر فيما بينها وتخلق جسوراً للتواصل بين أساليبها وتقاناتها.

وينظر الفصل الثاني إلى العصر العباسي من منظور اجتماعي وفكري وحضاري فيكشف عن المؤثرات التي كان لها دور في التشكيل الفني لشعره فانتقال الإنسان العربي من حياة الصحراء القاسية إلى حياة المدينة المستقرة وتوزعه النفسي بين معتقده الجديد وما كان يؤمن به من قبل إلى جانب التنوع الحضاري والفكري الذي اطلع عليه نتيجة احتكاكه بالشعوب الأخرى ..

كان له كبير الأثر في معالجة الشاعر العباسي لنصه وتعامله مع أبنيته.

وينتقل الفصل الثالث إلى دراسة موضوعات الفن التشكيلي بعد تمهيد مناسب من خلال استعراض أبواب هذا الفن من تصوير وعمارة وزخرفة وخط ونحت والتي استوعبها الشعر العباسي وتباينت أساليب تشكيلاته الفنية الشعرية من حيث الإعجاب بها والتأثر بجمالها ومجاراة تقاناتها فأبدع آليات تحررت من القديم وأبدعت صوراً شعرية تجمع ذلك كله في شكلها ومضمونها.

وتدخل في الفصل الرابع في تفصيلات الأداء الشعري العباسي وتحليل أبنيته لكي يبين العناصر الخاصة في التشكيل الفني للمشاهد الشعرية إذ نجد اللغة الشعرية ترتفع بالنص عن اللغة العادية وتمنحه خصوصيته الشعرية باعتبارها مفردات أساسية في الطبيعة استطاع الشاعر أن يستثمرها في تلوين صورته وتوظيفها المصور في لوحاته.

وعالج الفصل الأخير التشكيلات اللغوية التي تعتمد على الانزياح في اللغة وخلق تركيبات صورية جديدة تحدد القدرة الإبداعية عند الشاعر وترفع قيمة التشكيل اللغوي فنياً وجمالياً .

ويقول المقداد في هذا الفصل: إذا كانت التشكيلات الأسلوبية في الشعر العباسي تعتمد على الصور الشعرية التي يمكن أن ترتبط بالفنون فإن عناصر التشابه بين الأشياء في الطبيعة والواقع وقدرة الشاعر العباسي على رسم شكل فني لهذا التشابه يرفع انفعالات المتلقي ويثير في داخله الحس الجمالي الذي ينمي عنده التذوق الشعري.